



مجلة

# مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن  
مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية  
كلية الآداب - جامعة المنوفية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 2357-0091

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 2735-5284

**مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية**  
**بكلية الآداب – جامعة المنوفية**  
**مجلة علمية مُحَكَّمَة**

**الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة البيئية**  
**خلال الفترة من (١٩٩٥-٢٠٢٢) م**

إعداد

**أ.د/ جيهان أبو بكر الصاوي**  
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية  
كلية التربية – جامعة دمنهور

## مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب – جامعة المنوفية

### مجلة علمية مُحَكَّمة

هيئة التحرير للمجلة	
رئيس التحرير	أ.د/ لطفى كمال عبده عزاز
نائب رئيس التحرير	أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل
مساعد رئيس التحرير	أ.د/ عادل محمد شاويش
السادة أعضاء هيئة التحرير	أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أبنو
	د/ سالم خلف بن عبد العزيز
	د/ محمد فتح الله محمد النتيقة
	د/ طوفان سظام حسن البياتي
	د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا
	د/ محمود فوزي محمود فرج
سكرتير التحرير	د/ صابر عبد السلام أحمد محمد
	د/ صلاح محمد صلاح دياب

<https://mkgc.journals.ekb.eg/> موقع المجلة على بنك المعرفة المصري:

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١  
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية

بحث:

## الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة البيئية

خلال الفترة من (١٩٩٥-٢٠٢٢)

إعداد

أ.د/ جيهان أبو بكر الصاوي \*

\* أستاذ الجغرافيا الاقتصادية، كلية التربية، جامعة دمنهور

ملخص البحث:

السياحة البيئية هي الاستغلال الأنسب للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية علي أن يكونوا علي علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل واع ومسئول، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار علي الطرفين، وهي السياحة التي تؤخذ في الاعتبار أثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة الحالية والمستقبلية، وتلبي احتياجات المجتمعات المضيفة وتحافظ علي البيئة. وتقي التنمية المستدامة باحتياجات الحاضر دونما المخاطرة بإمكانيات الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم ، وقد تنوعت الاتجاهات البحثية في جغرافية السياحة البيئية في المجالات الخمس التي تم دراستها مابين دراسات تناولت تقييم وجودة البيئة السياحية، السياحة المستدامة، والسياحة الخضراء، السياحة الجبلية، سياحة الرياضات المائية، سياحة السفاري، سياحة المحميات الطبيعية، مشكلات البيئة السياحية، إدارة السياحة البيئية.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، التنمية المستدامة، مؤشر دبسير، الفنادق البيئية.

## مقدمة:

ظهر مصطلح السياحة البيئية ECO-Tourism منذ مطلع ثمانينات القرن العشرين، ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان، الذي يحافظ على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة، ووصفت السياحة البيئية بأنها صناعة واعدة. ويبدو أن السياحة البيئية قد صارت ضرورة ملحة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، في ظل الطفرة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي صاحبه آثار جانبية جمة، تمثلت في التلوث البيئي بأشكاله وأنواعه كافة، وانكماش المساحات الخضراء، والتنمية العشوائية، وتقلص مساحة المتنفسات الطبيعية التي يحتاج إليها الإنسان، الأمر الذي ساعد على الهروب من ضوضاء المدينة إلى أحضان الطبيعة.

وقد انعكس ذلك على منهجيات البحث الجغرافي في التنمية السياحية المستدامة، والتركيز على النظام الايكولوجي، وإعطائه أولوية لمسألة التحكم في الدمار البيئي على حساب الاعتبارات الاقتصادية. فقد دفع التطور المتسارع في استغلال الموارد الطبيعية إلى الاهتمام بالتكامل والترابط بين سياسات قطاعات الأنشطة المختلفة على جميع المستويات الجغرافية للتوافق مع التنمية المستدامة وحماية البيئة.

وقد مر مفهوم السياحة البيئية تاريخياً بثلاث مراحل الأولى: مرحلة حماية السائح من التلوث من خلال توجيهه للمناطق التي لا تحتوي على تهديد له أو تعرضه لأخطار التلوث، خاصة في المناطق البعيدة عن العمران، إلا أن هذه المرحلة صاحبتها أخطار هددت البيئة نفسها نتيجة لبعض السلبيات التي مارسها السائح والشركات السياحية، مما أدى لفقدان المناطق الطبيعية صلاحيتها وتهديد الأحياء الطبيعية فيها.

وتعرف المرحلة الثانية بمرحلة وقف الهدر البيئي من خلال استخدام أنشطة سياحية لا تسبب أي هدر أو تلوث، وبالتالي تحافظ على ما هو قائم وموجود في الموقع السياحي. وسميت المرحلة الثالثة والأخيرة بمرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة، من خلال إصلاح الهدر البيئي ومعالجة التلوث البيئي، وإصلاح ما سبق أن قام الإنسان بإفساده، وإرجاع الأوضاع لما كانت عليه، ومعالجة الاختلالات البيئية لتصبح أفضل.

ويتكون مفهوم السياحة البيئية Eco Tourism من مقطعين الأول ECO وهو اختصار لمصطلح Ecology وهو علم يتناول البيئة ودراسة الكائنات الحية وعلاقتها بالعناصر المادية المحيطة بها، ويغطي علم البيئة البيئات المتنوعة بما في ذلك البيئات المائية والأراضي الجافة

والرطوبة والحياة البرية، وكذلك المجتمعات الحضرية. ويعني مقطع Tourism إلى إمداد الأماكن بالخدمات الخاصة التي يحتاجها الزائر المقيم ٢٤ ساعة في بلد الزيارة على الأقل. وقد تطور مفهوم السياحة البيئية ليشمل عناصر خاصة بالاستدامة، فهي الاستغلال الأنسب للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل واع ومسئول، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين، وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي، وقد ركزت منظمة السياحة العالمية WTO على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان ماننلا (١٩٨٠)، وفي صوفيا (١٩٨٥)، وعرفت أنها هي السياحة التي تؤخذ في الاعتبار آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة الحالية والمستقبلية، وتلبي احتياجات المجتمعات المضيفة وتحافظ على البيئة. وتفي التنمية المستدامة باحتياجات الحاضر دونما المخاطرة بإمكانيات الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم.

وتتمثل العلاقة بين التنمية السياحية والبيئة في ثلاثة أشكال: وهي ألا تتم عمليات التنمية السياحية بمعزل عن عمليات الحفاظ على البيئة، وأن تكون هناك علاقة بين عمليات التنمية السياحية وسياسات حماية البيئة، وأن يكون هناك تنسيق بين عمليات التنمية السياحية وسياسات الحفاظ على البيئة، بحيث يمكن أن تصل درجة التنسيق إلى أن تصحح العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكاملية يستفيد كل منهما من الآخر.

وقد وصف (Colvin) السائح البيئي بأنه شخص يتصف بالخصائص التالية:  
وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية.  
عدم تفضيل توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة.  
تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه.  
التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم.  
سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.  
إيجابي وغير انفعالي.

### الدوريات التي تم تحليلها ورصدها:

وقد وجد من خلال عمليات حصر الدوريات على شبكة المعلومات الدولية أن هناك العديد من الدوريات التي تهتم بجغرافية السياحة بلغ عددها ١٥ دورية كمرحلة أولى وهي:

- 1 - Journal of Economic Geography "University of Oxford, England"
- 2- Journal of Economic Geography "Clark University, U.S.A."
- 3 – Geo Journal.
- 4 - Geographical Journal.
- 5 – Applied Geography and Development.
- 6 - Annals of the Association of American Geographers.
- 7- Australian geographer Journal.
- 8-Tourism Geographies.
- 9- Geo Journal of Tourism and Geo Sites.
- 10- Journal of Environmental Geography.
- 11- Journal of Travel Research.
- 12- Tourism Management.
- 13- Annals of Tourism Research.
- 14- Journal of Ecotourism.
- 15- Journal of Sustainable Tourism.

وبعد فحص ومعرفة اتجاهات هذه الدوريات تم اختيار خمس مجلات هي:

- 1- Tourism Geographies.
- 2- Geo Journal of Tourism and Geo Sites.
- 3- Annals of Tourism Research.
- 4- Tourism Management.
- 5- Journal of Ecotourism.

وتم اختيار هذه المجالات نظراً لتخصصها في نشر الموضوعات الخاصة بجغرافية السياحة عامة والسياحة البيئية بصفة خاصة، فضلاً على أنها تحظى بمعامل تأثير مرتفع ولها مكانة عالمية في النشر، وكذلك التنوع في التوزيع الجغرافي لمكان الإصدار، وتعد الدورية الأخيرة هي الدورية الوحيدة المتخصصة في السياحة البيئية على مستوى العالم، وفيما يأتي دراسة تفصيلية لهذه الدوريات.

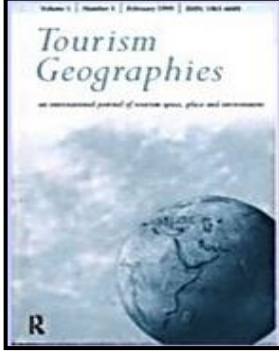


شكل (١) التوزيع الجغرافي لأماكن إصدار الدوريات الخمس قيد الدراسة

## أولاً: تحليل الاتجاهات الحديثة في مجلة Tourism Geographies

Royal Geographical Society (with the Institute of British Geographers)

Publisher: Taylor & Francis Ltd.



تصدرها الجمعية الجغرافية الملكية في بريطانيا بالاشتراك مع مجموعة تايلور وفرانسيس للنشر، وهي متخصصة في نشر البحوث والدراسات ذات الصلة بالسياحة والترفيه من منظور جغرافي، وتتميز أبحاثها بالمستوى العلمي المتميز، وتصدر المجلة باللغة الانجليزية، ويصل معامل تأثير المجلة Impact Factor ١,٦٧، ورئيس تحريرها الحالي جو آن لستر Jo-Anne Lester رئيس مجموعة جغرافية السياحة والترفيه بالجمعية الجغرافية الملكية في بريطانيا، ويعاونه في هيئة التحرير ٤٠ عالماً منهم ٢٧ متخصصاً في الجغرافيا.

١- توزيع أعداد البحوث طبقاً لعدد ومجلد النشر بمجلة Tourism Geographies خلال الفترة (١٩٩٩ - ٢٠٢٢):

بلغ عدد البحوث المنشورة في مجلة Tourism Geographies ٥٧٧ بحثاً في خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٩ - ٢٠٢٢ بمتوسط ٢٣,٩ بحث لكل عام، وتتنوع البحوث المنشورة في مجالات السياحة المختلفة، وشكلت الأبحاث المنشورة في مجال جغرافية السياحة البيئية ٧٢ بحثاً بنسبة ١٢,٨% من إجمالي البحوث المنشورة .

٢- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً للموضوعات الفرعية بمجلة Tourism Geographies (١٩٩٩ - ٢٠٢٢):

يتضح تنوع الموضوعات المنشورة في مجلة Tourism Geographies، فتحتل الموضوعات الخاصة بالنماذج المكانية للسياحة المركز الأول حيث بلغ عددها ١٠٤ بحثاً تمثل خمس البحوث بالمجلة بنسبة (١٨,٢%) خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٩ - ٢٠٢٢. ثم جاءت الموارد السياحية في المركز الثاني بعدد بحوث يصل إلى ٩١ بحثاً تمثل (١٥,٨%) من جملة البحوث المنشورة بالمجلة، ثم جاءت البحوث الخاصة بالمشكلات السياحية في المركز الثالث بعدد بحوث يصل إلى ٨٢ بحثاً تمثل (١٤,٢%) من جملة البحوث المنشورة بالمجلة، ثم جاءت البحوث الخاصة بالسياحة البيئية في المركز الرابع بعدد بحوث يصل إلى ٧٤ بحثاً تمثل (١٢,٨%) من جملة البحوث المنشورة بالمجلة وهذا يبين مكانة جغرافية السياحة البيئية في هذه المجلة، واهتمامها بدراسة مثل هذا الاتجاه.



### ٣- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً لموضوعات جغرافية السياحة البيئية بمجلة Tourism Geographies خلال الفترة (١٩٩٩ - ٢٠٢٢):

يتضح أن توزيع أبحاث جغرافية السياحة البيئية في مجلة Tourism Geographies في الفترة من (١٩٩٩ - ٢٠٢٢) توزعت على ٦ اتجاهات مختلفة كما يأتي:

الموضوعات الخاصة بالسياحة الخضراء قد جاءت في المركز الأول بالنسبة لبحوث جغرافية السياحة البيئية في مجلة Tourism Geographies بعدد ٢٥ بحثاً تمثل ثلث أعداد الأبحاث بنسبة (٣٣,٨%) لأن الريف الأوروبي من أهم مواطن الجذب السياحي في أوروبا وخاصة الريف الإنجليزي، وفي المرتبة الثانية السياحة المستدامة بنسبة (٢٢,٩%) فقد دفع التطور المتسارع في استغلال الموارد الطبيعية إلى الاهتمام بالتكامل والترابط بين سياسات قطاعات الأنشطة المختلفة على جميع المستويات الجغرافية للتوافق مع التنمية المستدامة وحماية البيئة. وقد انعكس ذلك على منهجيات البحث الجغرافي في التنمية السياحية المستدامة، والتركيز على النظام الايكولوجي، وإعطائه أولوية لمسألة التحكم في الدمار البيئي على حساب الاعتبارات الاقتصادية، وبذلك يبلغ إجمالي نسب الاتجاهين السابقين (٥٦,٧%) أي ما يزيد على نصف الأبحاث، وجاء من المرتبة الثالثة سياحة السفاري بنسبة (١٤,٩%) أما أبحاث السياحة الجبلية جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٥%)، وسياحة الرياضات المائية بنسبة (١٠,٨%)، بينما جاءت تقييم جودة البيئة السياحية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٤,١%)

### ٤- تقييم الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة البيئية بمجلة Tourism Geographies خلال الفترة (١٩٩٩ - ٢٠٢٢):

اتضح من خلال استعراض الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية المنشورة بمجلة Tourism Geographies، فقد اهتمت في البداية بدراسة موضوعات متعلقة بتعريف واقع السياحة البيئية وآفاقها، ومعايير التفريق بين السياحة الطبيعية والسياحة البيئية، فالتطور الكبير لأعداد السياح كان له تأثيرات سلبية على البيئة ومن هنا تبلور مفهوم السياحة البيئية، ومن ثم عمل الباحثون على محورين رئيسيين هما :

الأول: معالجة التلوث القائم والحفاظ على البيئة وسلامتها في مكان معين يجعله مقصداً سياحياً، وقد انعكس ذلك على منهجيات البحث الجغرافي في التنمية السياحية المستدامة، والتركيز على النظام الايكولوجي، وإعطائه أولوية لمسألة التحكم في الدمار البيئي على حساب الاعتبارات الاقتصادية.

الثاني : إيقاف عمليات الهدر البيئي ووضع حد للفاقد البيئي والقضاء على الاختلالات التي حدثت في التوازن البيئي بسبب السياحة.

وزادت الأهمية النسبية لبعض الموضوعات في الفترة الأخيرة وهي أطر تحليل الطاقة الاستيعابية للأماكن السياحية عن طريق قياس السعة الفعلية للمكان Redial Capacity وهي كثافة الاستخدام التي يتحملها المكان قبل أن تتدهور درجة الإقبال عليه لدى السائح- والسعة البيئية Environmental Capacity وتعنى قابلية الإقليم لاحتواء السياح دون أن يؤدي ذلك إلى تدمير التوازن الطبيعي، والطاقة النفسية Psychological Capacity وتعنى درجة التزاحم التي يمكن أن يتحملها السائح قبل أن يبدأ الموضوع في فقد مغريات الجذب، وكذلك تقييم الآثار البيئية للسياحة Environmental Impact وهو يعنى النتائج الإيجابية أو السلبية المترتبة على التغيرات التي تحدث في خصائص النظام البيئي بسبب السياحة.

نماذج لبعض أبحاث جغرافية السياحة البيئية في مجلة الجغرافيا السياحية :

دراسة ديفيد ويفر David Weaver التي أجريت على القدرة الاستيعابية للمناطق السياحية المختلفة إلى عدد الأشخاص الذين يستوعبهم كيلومتر مربع واحد فيها، ودون أن يؤثر ذلك على البيئة العامة للموقع السياحي والجدول التالي يوضح هذه الإمكانيات:

جدول (١) الإمكانيات الاستيعابية للمناطق السياحية

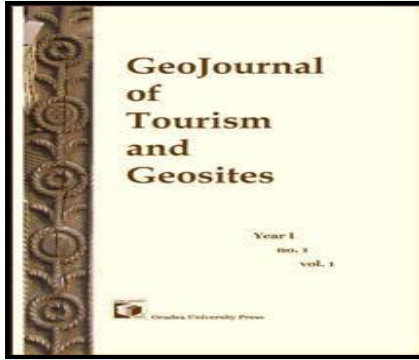
عدد الأشخاص / كم <sup>2</sup>	المنطقة السياحية
١٣	منظر طبيعي رئيسي
٦٣	منطقة غابات
٣٨	متنزهات
٣١	شاطئ بحيرة
٢٥٠	شاطئ

و دراسة روبرت بريستو Robert Bristow التي أظهرت مدى تأثير تدفق السياح على الحاجز الصخري العظيم في استراليا ومدى تأثيرها على الشعاب المرجانية. وكذلك دراسة كونتوغور Kontogeor لتأثير السياحة الجماعية في جنوب تايلاند بالتطبيق على جزيرة فوكيت، و دراسة لانلي Lanli عن منتج Pattaya في تايلاند، كانت شهرته بدأت كقرية صغيرة مشهورة بالصيد، إلا أنه خضع فيما بعد وبمعدل سريع للغاية إلى مركز للسياحة البيئية، يجذب ٥ ملايين سائح سنوياً، ونتيجة لهذا التوسع السريع وتجاهل التوازن البيئي، وتجاوز التطوير السياحي للطاقة الاستيعابية للمنتج، أصبح هذا المنتج يعاني من مشاكل بيئية. وأيضاً جزيرة Amorgos في اليونان كانت تتمتع بالهدوء والتدفق السياحي المحدود، وبعد ذلك سيطرت الأهداف المادية على سكان الجزيرة ليستفيدوا بشتى الطرق من

التدفقات السياحية، ومع تجاوز الطاقة الاستيعابية للجزيرة ظهرت المشاكل البيئية التي أثرت عليها.

## ثانياً: تحليل الاتجاهات الحديثة في مجلة GeoJournal of Tourism and Geosites

**Publisher: University of Oradea Romania Department of Geography, Tourism and Territorial Planning**



يصدرها قسم الجغرافيا والسياحة والتخطيط الإقليمي بجامعة أوراديا برومانيا، وهي متخصصة في نشر البحوث والدراسات ذات الصلة بالسياحة والترفيه من منظور جغرافي، وتتميز أبحاثها بالمستوى العلمي المتميز، وتصدر المجلة باللغة الانجليزية، ورئيسة تحريرها الحالية دورينا كاميليا Dorina Camelia أستاذة

بقسم الجغرافيا والسياحة والتخطيط الإقليمي بجامعة أوراديا برومانيا، ويعاونها في هيئة التحرير ٥٠ عالماً.

١- توزيع أعداد البحوث طبقاً لعدد ومجلد النشر بمجلة GeoJournal of Tourism and Geosites خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠٢٢):

بلغ عدد البحوث المنشورة في مجلة GeoJournal of Tourism and Geosites ٢٠٨ بحثاً في خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٨ - ٢٠٢٢ بمتوسط ١٣ بحث لكل عام، وتنوعت البحوث المنشورة في مجالات السياحة المختلفة، وشكلت الأبحاث المنشورة في مجال جغرافية السياحة البيئية ٤٦ بحثاً بنسبة ٢٢,١% من إجمالي البحوث المنشورة .

٢- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً للموضوعات الفرعية بمجلة GeoJournal of Tourism and Geosites (٢٠٠٨ - ٢٠٢٢):

تتنوع الموضوعات المنشورة في المجلة GeoJournal of Tourism and Geosites ، وتحتل الموضوعات الخاصة بالتنمية السياحية المركز الأول حيث بلغ عددها ٦٠ بحثاً تمثل ٢٨,٨% من جملة البحوث بالمجلة خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٨ - ٢٠٢٢. ثم جاءت السياحة البيئية والمستدامة في المركز الثاني بعدد بحوث يصل إلى ٤٦ بحثاً تمثل ٢٢,١% من جملة البحوث المنشورة بالمجلة، وهذا يبين مكانة جغرافية السياحة البيئية في هذه المجلة، واهتمامها بدراسة مثل هذا الاتجاه، ثم جاءت البحوث الخاصة بالمشكلات السياحية في المركز الثالث بعدد بحوث يصل إلى ٣٧ بحثاً تمثل ١٧,٨% من جملة البحوث المنشورة بالمجلة، ثم جاءت

البحوث الخاصة بالموارد السياحية في المركز الرابع بعدد بحوث يصل إلى ٣٣ بحثاً تمثل ١٥,٩% من جملة البحوث المنشورة بالمجلة.

### ٣- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً لموضوعات جغرافية السياحة البيئية بمجلة GeoJournal of Tourism and Geosites خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠٢٢):

يتضح أن توزيع أبحاث جغرافية السياحة البيئية في مجلة GeoJournal of Tourism and Geosites في الفترة من (٢٠٠٨ - ٢٠٢٢) توزعت على ٦ اتجاهات مختلفة كما يأتي:

الموضوعات الخاصة بالسياحة المستدامة قد جاءت في المركز الأول بالنسبة لبحوث جغرافية السياحة البيئية في المجلة بعدد ١٥ بحثاً تمثل ثلث أعداد الأبحاث تقريباً فقد دفع التطور المتسارع في استغلال الموارد الطبيعية إلى الاهتمام بالتكامل والترابط بين سياسات قطاعات الأنشطة المختلفة على جميع المستويات الجغرافية للتوافق مع التنمية المستدامة وحماية البيئة. وقد انعكس ذلك على منهجيات البحث الجغرافي في التنمية السياحية المستدامة، والتركيز على النظام الايكولوجي، وإعطائه أولوية لمسألة التحكم في الدمار البيئي على حساب الاعتبارات الاقتصادية، وفي المرتبة الثانية السياحة الخضراء بنسبة ٢٨,٣%، وبذلك يبلغ إجمالي نسب الاتجاهين السابقين ما يقرب من ثلثي الأبحاث بالمجلة. وجاء من المرتبة الثالثة سياحة السفاري بنسبة ١٥,٢%، وجاءت مشكلات البيئة السياحية في المرتبة الرابعة بنسبة تزيد على عُشر أعداد المجلة، والسياحة الجبلية بنسبة ٨,٧%، بينما جاءت سياحة الرياضات المائية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٣%.

### ٤- تقييم الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة البيئية بمجلة GeoJournal of Tourism and Geosites خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠٢٢)

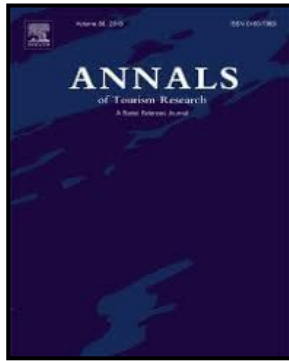
اتضح من خلال استعراض الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية المنشورة بمجلة GeoJournal of Tourism and Geosites، فقد اهتمت في البداية بدراسة موضوعات متعلقة بتعريف واقع السياحة البيئية وآفاقها، وظهر مفهوم المحميات الطبيعية حيث وضعت المناطق ذات السمات الطبيعية الفريدة والبيئات الطبيعية تحت الحماية للمحافظة على البيئة الطبيعية.

فدراسة كاتارزينا Katarzyna التي تناول فيها تأثير المناطق المحمية كنقاط جذب سياحي على الزوار في التعامل مع المكونات الطبيعية للموقع في بولندا فقد وجد أن سلوك الزوار يختلف باختلاف حالة الحماية التي تتواجد عليها تلك المنطقة ففي محميات التنوع الحيوي Biosphere Reserve يكون سلوك الزوار أكثر اعتدالاً والتزاماً من سلوكهم في الحدائق العامة National Parks.

وكذلك ظهرت دراسة ألكساندرو Alexandru عن سبل دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية وخاصة في دول شرق أوروبا عن طريق إبراز المقومات الطبيعية وعوامل الجذب السياحي، والتركيز على ديمومة هذا الجانب، والتركيز على توعية المواطنين بمختلف المناطق الريفية بأهمية السياحة البيئية وتوضيح حجم الفوائد من وراء هذا النشاط. وأيضاً ظهر مصطلح التسويق السياحي البيئي الذي يبرز العلاقة الوثيقة بين المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية.

### ثالثاً: تحليل الاتجاهات الحديثة في مجلة Annals of Tourism Research :

**Publisher: University of Wisconsin--Stout. Dept. of Resources Tourism and Society for the Advancement of the Tourism Industry**



تصدرها قسم الموارد السياحية في جامعة ويسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية بالاشتراك مع جمعية النهوض بصناعة السياحة، وهي متخصصة في نشر البحوث والدراسات ذات الصلة بالسياحة والترفيه والفندقة، وتتميز أبحاثها بالمستوى العلمي المتميز، وتصدر المجلة باللغة الانجليزية، ويصل معامل تأثير المجلة Impact Factor ٣,١٩٤، ورئيسة تحريرها الحالية سارة دولينكار

Sara Dolnicar بجامعة كوينزلاند بأستراليا، ويعاونها في هيئة التحرير ١٠٨ عالمًا.

١- توزيع أعداد البحوث طبقاً لعدد ومجلد النشر بمجلة Annals of Tourism Research خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٢٢):

بلغ عدد البحوث المنشورة في Annals of Tourism Research ١٠٢٠ بحثاً في خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٥ - ٢٠٢٢ بمتوسط ٣٥,٢ بحث لكل عام، وتتنوع البحوث المنشورة في مجالات السياحة المختلفة، وشكلت الأبحاث المنشورة في مجال جغرافية السياحة البيئية ٣٢١ بحثاً بنسبة ٣١,١% من إجمالي البحوث المنشورة .

٢- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً للموضوعات الفرعية بمجلة Annals of Tourism Research (١٩٩٥ - ٢٠٢٢):

يتضح تنوع الموضوعات المنشورة في المجلة Annals of Tourism Research، وتأتي الموضوعات الخاصة بالنماذج المكانية للسياحة في المركز الأول بعدد ٣٣٠ بحثاً تمثل ثلث البحوث بالمجلة (٣٢,٣%) خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٥ - ٢٠٢٢. ثم جاءت السياحة البيئية في المركز الثاني بعدد بحوث يصل إلى ٣٢١ بحثاً تمثل (٣١,١%) من جملة البحوث المنشورة بالمجلة وهذا يبين مكانة السياحة البيئية في هذه المجلة، واهتمامها بدراسة مثل هذا

الاتجاه. ثم جاءت البحوث الخاصة بالأنماط السياحية في المركز الثالث بعدد بحوث يصل إلى ١٠٠ بحثاً تمثل (٩,٨%) من جملة البحوث المنشورة بالمجلة، ثم جاءت البحوث الخاصة بالموارد السياحية في المركز الرابع بعدد بحوث يصل إلى ٧٢ بحثاً تمثل (٧,١%) من جملة البحوث المنشورة بالمجلة.

### ٣- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً لموضوعات جغرافية السياحة البيئية بمجلة Annals of Tourism Research خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٢٢):

يتضح أن توزيع أبحاث جغرافية السياحة البيئية في مجلة Annals of Tourism Research في الفترة من (١٩٩٥ - ٢٠٢٢) توزعت على ٨ اتجاهات مختلفة كما يأتي: السياحة المستدامة قد جاءت في المركز الأول بالنسبة لبحوث السياحة البيئية في مجلة Annals of Tourism Research بعدد ٨٣ بحثاً تمثل ربع أعداد الأبحاث بنسبة (٢٥,٨%) ويرجع ذلك لأن أصبحت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية في تطبيق مفهوم السياحة المستدامة الذي لا يعد مكلفاً من الناحية المادية، فله عائدته المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية، وفي المرتبة الثانية تقييم جودة البيئة السياحية بنسبة (١٩,٠%) وظهر التقييم البيئي عندما بدأ التطبيق الفعلي لمصطلح الاستدامة، وهو الإطار الذي اعتمده الوكالة الأوروبية للبيئة لتقييم وإدارة المشكلات البيئية بأسلوب السبب والنتيجة، ووضع سياسات بيئية تعمل على تقليل الآثار السلبية أو التخفيف من تأثير القوي الدافعة ومعالجة الضغوط المختلفة لتحسين حالة البيئة، وجاء من المرتبة الثالثة سياحة الخضراء بنسبة (١٧,٨%) وبذلك بلغ إجمالي نسب الثلاثة الاتجاهات السابقة (٦٢,٦%) أي ما قارب عن ثلثي الأبحاث، أما أبحاث السياحة الجبلية جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٨%)، وسياحة الرياضات المائية بنسبة (١٠,٠%)، وبلغت نسبة سياحة السفاري (١,٩%).

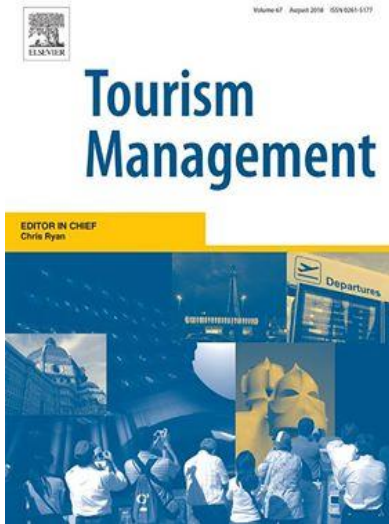
### ٤- تقييم الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة البيئية بمجلة Annals of Tourism Research خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٢٢):

اتضح من خلال استعراض الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية المنشورة بمجلة Annals of Tourism Research، فقد اهتمت في البداية بدراسة موضوعات متعلقة بتعريف واقع السياحة البيئية وأفاقها، ثم تطور اهتمامها في المرحلة التالية بتقييم الأثر البيئي Environmental Impact Assessment (EIA) وجوده البيئة للتقليل من الآثار السلبية للسياحة وتم استخدام العديد من المقاييس منها مؤشر نموذج DPSIR الذي يعتمد على خمسة عناصر

هي : القوي المحركة (Driving Forces) - الضغوطات (Pressures) - الحالة (State) - التأثيرات (Impact) - الاستجابة (Response). وظهرت هذه المؤشرات عندما بدأ التطبيق الفعلي لمصطلح الاستدامة، وهو الإطار الذي اعتمدته الوكالة الأوروبية للبيئة لتقييم وإدارة المشكلات البيئية بأسلوب السبب والنتيجة، ووضع سياسات بيئية تعمل على تقليل الآثار السلبية أو التخفيف من تأثير القوي الدافعة ومعالجة الضغوط المختلفة لتحسين حالة البيئة وهذه المؤشرات تكشف سير الظاهرة سلباً أو إيجاباً لتحديد نقاط القوة والضعف لها. ويعد استخدام المؤشرات البيئية أحد ركائز التقييم البيئي المتكامل والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وتأثيرها على الخطط والبرامج التنموية، وذلك عن طريق معرفة العوامل التي تشكل ضغطاً على الموارد الطبيعية، فمن خلاله يمكن التعرف على الممارسات المتبعة هل هي مستدامة أو العكس، وانتهاء بالاستجابة عن طريق كيفية التعامل مع المشاكل البيئية وتوجيه اهتمام أصحاب القرار نحو وضع الأولويات لتنمية مستدامة. فأظهرت دراسة لكارين Karen لتقييم السياحة البيئية في مصايد دونسول باستخدام مؤشر DPSIR والتي تناولت السياحة البيئية وتأثيرها على مركز دونسول في الفلبين. ودراسة جورج والاس George Wallace لتقييم السياحة البيئية في الأزون.

#### رابعاً: تحليل الاتجاهات الحديثة في مجلة Tourism Management:

Publisher: Elsevier



وهي مجلة متخصصة في نشر البحوث والدراسات ذات الصلة بالسياحة والترفيه والفندقة، وتتميز أبحاثها بالمستوى العلمي المتميز، وتصدر المجلة باللغة الانجليزية، ويصل معامل تأثير المجلة Impact Factor ٤,٧٠٧، ورئيس تحريرها الحالسة كريسيان Chris Ryan بجامعة وايكاتو بنيوزيلندا، ويعاونه في هيئة التحرير ٣٤ عالماً. وتصدرها دار النشر إلفيفير Elsevier ومقرها الرئيسي أمستردام بهولندا وهي مخصصة لنشر الكتب والدوريات العلمية فهي تنشر ٢٠٠ دورية في العام من بينها مجلة إدارة السياحة.

١- توزيع أعداد البحوث طبقاً لعدد ومجلد النشر بمجلة Tourism Management خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٢٢):

بلغ عدد البحوث المنشورة في مجلة Tourism Management ١٥٠٠ بحثاً في خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٥ - ٢٠٢٢ بمتوسط ٥١,٧ بحث لكل عام، وتنوعت البحوث المنشورة

في مجالات السياحة المختلفة، وشكلت الأبحاث المنشورة في مجال السياحة البيئية ١٥٣ بحثاً بنسبة ١٠,٢% من إجمالي البحوث المنشورة .

## ٢- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً للموضوعات الفرعية بمجلة Tourism Management (١٩٩٥ - ٢٠٢٢):

يتضح تنوع الموضوعات المنشورة في المجلة Tourism Management، وتحتل الموضوعات الخاصة بإدارة السياحة المركز الأول حيث بلغ عددها ٢١٤ بحثاً تمثل نسبة ١٤,٣% خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٥-٢٠٢٢. ثم جاءت نماذج مكانية في المركز الثاني بعدد بحوث ١٩٠ بحثاً تمثل ١٢,٧% من جملة البحوث المنشورة بالمجلة، ثم جاءت البحوث الخاصة بتطوير وتخطيط السياحة في المركز الثالث بإجمالي ١٧٠ بحثاً تمثل ١١,٣% من جملة البحوث المنشورة بالمجلة، ثم جاءت البحوث الخاصة بالموارد السياحية في المركز الرابع بعدد بحوث ١٦٧ بحثاً تمثل ١٠,٨% من جملة البحوث المنشورة بالمجلة. وجاءت السياحة البيئية في المركز الثامن بعدد بحوث يصل إلى ١٥٣ بحثاً تمثل العُشر.

## ٣- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً لموضوعات جغرافية السياحة البيئية بمجلة Tourism Management خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٢):

يتضح أن توزيع أبحاث جغرافية السياحة البيئية في مجلة Tourism Management في الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠٢٢) توزعت على ٦ اتجاهات مختلفة كما يأتي:

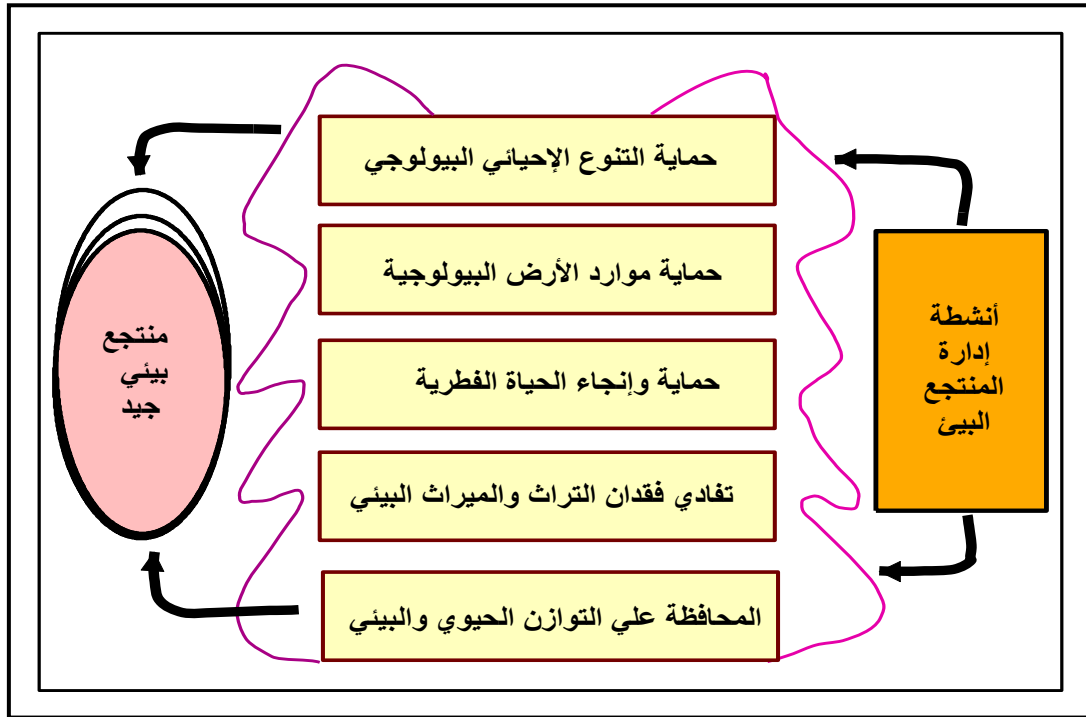
يتضح أن الموضوعات الخاصة بالسياحة المستدامة قد جاءت في المركز الأول بالنسبة لبحوث السياحة البيئية في مجلة البحوث السياحية السنوية بعدد ٧٦ بحثاً تمثل نصف أعداد الأبحاث بنسبة (٤٩,٦%) ويرجع ذلك لأن أصبحت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية في تطبيق مفهوم السياحة المستدامة الذي لا يعد مكلفاً من الناحية المأللة، فله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية، وفي المرتبة الثانية تقييم جودة البيئة السياحية بنسبة (٢٧,٥%)، وجاء من المرتبة الثالثة الآثار البيئية للسياحة بنسبة (٧,٢%) وبذلك بلغ إجمالي نسب الثلاث الاتجاهات السابقة (٨٤,٣%) أي ما يزيد عن أربع أخماس الأبحاث، أما إدارة السياحة البيئية جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٩%)، والسياحة الخضراء بنسبة (٥,٢%)، بينما جاءت السياحة الجبلية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٤,٦%).

## ٤- تقييم الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة البيئية بمجلة Tourism Management خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٢):



اتضح من خلال استعراض الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية المنشورة بمجلة إدارة السياحة، فقد اهتمت بإدارة المقاصد السياحية البيئية وهي من أهم عناصر التحكم في تأثير السياحة على البيئة وذلك بالسيطرة على مصادر التلوث ومعالجة التلوث البيئي القائم أو ما يصدر عن المنشآت السياحية من انبعاثات قد تضر بالبيئة، ومن ثم إدارة المقاصد السياحية البيئية إدارة شديدة الفاعلة والتأثير.

ويتم ذلك خلال مجموعة من الأنشطة تمارسها الإدارة في المنتجع البيئي، وتمثيل حزمة متكاملة العناصر وهي على النحو التالي:

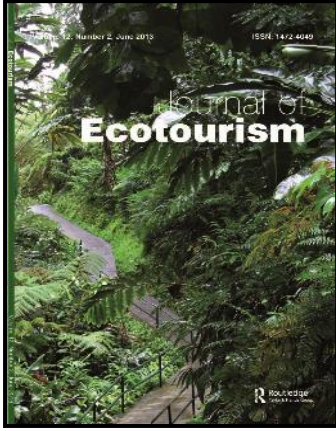


شكل (٢) أنشطة الإدارة في المقصد السياحي البيئي

و ظهرت دراسة ستيفن Stephen عن الفندق البيئي Eco-lodge أي تحويل الفنادق إلى فنادق بيئية وهو مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية السليمة، ويقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة للحفاظ على البيئة، ويكون لها أقل تأثير ممكن على البيئة الطبيعية المحيطة، وتم اقتراح تحويل الفنادق الحالية إلى فنادق خضراء عن طريق التقليل Reducing ويعنى استخدام أقل كمية من الطاقة، وإعادة التدوير Recycling وتعنى معالجة المنتجات لتصبح قابلة للاستعمال مرة أخرى، والفنادق الخضراء عندها القدرة على تحقيق ٣٠-٥٠% انخفاضاً في استهلاك الطاقة، و ٣٥% انخفاضاً في الانبعاثات الكربونية، ٤٠% انخفاضاً في استهلاك الماء، و ٧% انخفاضاً في نفقات المخلفات الصلبة، وبذلك يقلل من المخاطر البيئية.

## خامساً: تحليل الاتجاهات الحديثة في مجلة Journal of Ecotourism

Publisher: Taylor & Francis Ltd.



وهي مجلة متخصصة في نشر البحوث والدراسات ذات الصلة بالسياحة البيئية، وتتميز أبحاثها بالمستوى العلمي المتميز، وتصدر المجلة باللغة الانجليزية، ورئيس تحريرها الحالي ديفيد فينيل - David Fennell جامعة بروك، كندا، ويعاونه في هيئة التحرير ٣٧ عالماً. وتصدرها مجموعة تايلور وفرانسيس للنشر Taylor & Francis Ltd. ومقرها الرئيسي مدينة أكسفورد بانجلترا وهي مخصصة لنشر الكتب والدوريات العلمية.

١- توزيع أعداد البحوث طبقاً لعدد ومجلد النشر ب Journal of Ecotourism خلال الفترة (٢٠٠٢ - ٢٠٢٢):

بلغ عدد البحوث المنشورة في Journal of Ecotourism ٢١٤ بحثاً في خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٢ - ٢٠٢٢ بمتوسط ٩,٧ بحث لكل عام .

٢- التوزيع العددي لاتجاهات الأبحاث طبقاً لموضوعات السياحة البيئية ب Journal of Ecotourism خلال الفترة (٢٠٠٢ - ٢٠٢٢):

يتضح أن توزيع أبحاث السياحة البيئية في Journal of Ecotourism في الفترة من (٢٠٠٢ - ٢٠٢٢) توزعت على ١٠ اتجاهات مختلفة كما يأتي:

الموضوعات الخاصة لسياحة المحميات الطبيعية قد جاءت في المركز الأول بالنسبة لبحوث السياحة البيئية في مجلة السياحة البيئية بعدد ٤٩ بحثاً تمثل ما يقرب من ربع أعداد الأبحاث بنسبة (٢٢,٦%)، وفي المرتبة الثانية تقييم وجودة البيئة السياحية بنسبة (١٧,٧%)، وجاء من المرتبة الثالثة السياحة المستدامة بنسبة (١٣,٦%) وبذلك بلغ إجمالي نسب الثلاث الاتجاهات السابقة (٥٣,٩%) أي ما يزيد عن نصف الأبحاث، أما السياحة الخضراء جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢,١%)، وسياحة الرياضات المائية بنسبة (١٠,٨%)، بينما جاءت السياحة الجبلية في المرتبة الأخيرة (٣,٣%).

٣- تقييم الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة البيئية ب Journal of Ecotourism خلال الفترة (٢٠٠٢ - ٢٠٢٢):

فقد اهتمت بدراسة السياحة المستدامة Sustainable Tourism وهي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية وذلك للحيلولة دون وقوع أضرار على الطرفين، وقد صدر العدد الأول للمجلة عام ٢٠٠٢ وهو العام الدولي

للسياحة المستدامة، ففي هذا العام نظمت القمة الدولية السياحية المستدامة مؤتمر عالمي بكندا Conference Tourism Stream Action Strategy for Sustainable Tourism Development وكان هدفه تحديد الأدوات والأطر المؤسسية الكفيلة بإدامة السياحة البيئية في المستقبل، ويعنى ذلك تعظيم المزايا الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المستقاة من السياحة البيئية مع تفادي انعكاساتها السلبية. وانعكس ذلك على أبحاث المجلة فظهرت في الموضوعات الرئيسية الآتية:

- سياسات السياحة البيئية وتخطيطها: تحدى الاستدامة.
  - تنظيم السياحة البيئية: المسؤوليات والأطر المؤسسية.
  - تطوير منتج السياحة البيئية وتسويقها والنهوض بها.
  - إدارة ورصد نشاطات السياحة البيئية.
- وزادت الأهمية النسبية لبعض الموضوعات في الفترة الأخيرة مثل:
- تحليل التكلفة مقابل المنفعة Cost – Benefit Analysis
  - الطاقة الاستيعابية Carrying Capacity
  - حدود التغير المقبولة Limit of Acceptable Change
  - مؤشرات الاستدامة Sustainable Indicators
  - تقييم الأثر البيئي Environmental Impact Assessment

وأظهرت دراسة ديفيد Ecotourism: Where We've Been; Where We're Divied وGoing- عن تقييم الأثر البيئي للسياحة وتم استخدام المؤشرات البيئية كأحد ركائز التقييم البيئي المتكامل والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وتأثيرها على الخطط والبرامج التنموية، وذلك عن طريق معرفة العوامل التي تشكل ضغطاً على الموارد الطبيعية، فمن خلاله يمكن التعرف على الممارسات المتبعة هل هي مستدامة أو العكس، وانتهاء بالاستجابة عن طريق كيفية التعامل مع المشاكل البيئية وتوجيه اهتمام أصحاب القرار نحو وضع الأولويات للتنمية مستدامة.

سادساً: تقييم أبحاث جغرافية السياحة البيئية في ظل الاتجاهات الحديثة والمعاصرة للبحث العلمي بالمجلات الخمس:

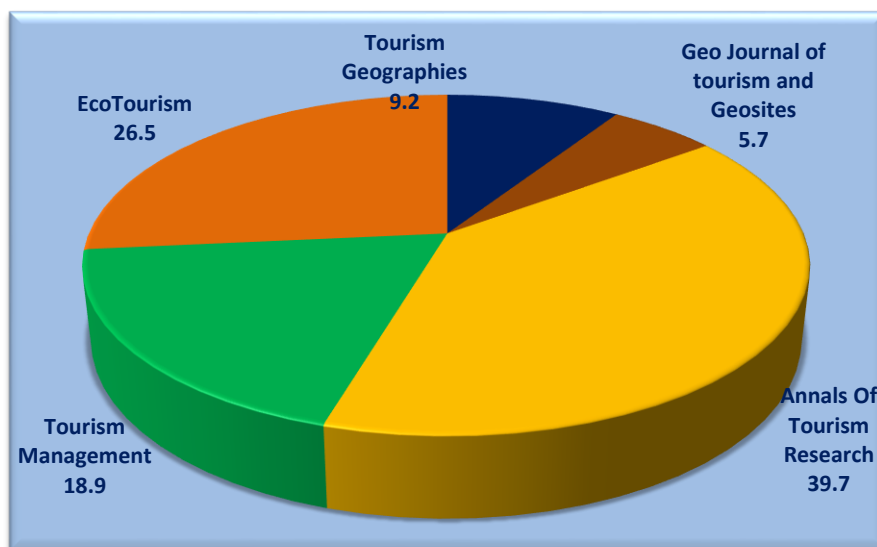
السياحة البيئية هي الاستغلال الأنسب للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل واع ومسئول، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين، وهى السياحة التي تؤخذ في الاعتبار آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة الحائلة والمستقبلية، وتلبي احتياجات المجتمعات المضيفة وتحافظ على البيئة. وتقي التنمية المستدامة باحتياجات الحاضر

دونما المخاطرة بإمكانيات الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم، وفيما يلي تقييم لإنتاج جغرافية السياحة البيئية في الدوريات الخمس التي اعتمد عليها الباحث.

#### ١ - بالنسبة للإنتاج البحثي:

باستعراض المجالات الخمس وهي: Geo Journal Of Tourism Geographies ، Annals of Tourism Research ، Tourism Management ، Tourism and GeoSites ، Journal of Ecotourism يتضح التالي :

- تتباين أعداد المجالات وبالتالي الأعداد الصادرة عن المجالات الخمس بسبب اختلاف فترة اصدارهم فمجلة: Tourism Geographies صدر العدد الأول لها عام ١٩٩٩، ومجلة Geo Journal Of Tourism and GeoSites صدر العدد الأول لها عام ٢٠٠٨، أما مجلة Annals of Tourism Research ومجلة Tourism Management تم دراستهم منذ عام ١٩٩٥، و Journal of Ecotourism صدر العدد الأول لها عام ٢٠٠٢.
- بلغ إجمالي الأبحاث في الدوريات الخمس التي اعتمد عليها في تحديد الاتجاهات الحديثة لجغرافية السياحة البيئية ٨٠٨ بحثاً، جاءت في المرتبة الأولى دورية Annals of Tourism Research بعدد (٣٢١ بحثاً) بنسبة ٣٩,٧% من إجمالي البحوث المنشورة وفي المرتبة الثانية دورية Journal of Ecotourism بعدد (٢١٤ بحثاً) بنسبة ٢٦,٥% من إجمالي البحوث المنشورة، أما Tourism Management جاءت في المرتبة الثالثة بعدد (١٥٣ بحثاً) وبنسبة ١٨,٩% و مجلة Tourism Geographies جاءت في المرتبة الرابعة بعدد أبحاث (٧٤ بحثاً) وبنسبة ٩,٢% وفي المرتبة الخامسة جاءت Geo Journal Of Tourism and GeoSites بعدد (٤٦ بحثاً) بنسبة ٥,٧% من إجمالي البحوث المنشورة .



شكل (٣) عدد الأبحاث في الدوريات محل الدراسة

## ٢ - بالنسبة للاتجاه البحثي:

تنوعت الاتجاهات البحثية في جغرافية السياحة البيئية في المجالات الخمس خلال فترة الدراسة ما بين دراسات تناولت تقييم وجودة البيئة السياحية، السياحة المستدامة، والسياحة الخضراء، السياحة الجبلية، سياحة الرياضات المائية، سياحة السفاري، سياحة المحميات الطبيعية، مشكلات البيئة السياحية، إدارة السياحة البيئية.

■ شكلت موضوعات السياحة المستدامة أعلى نسبة من عدد البحوث المنشورة بالمجلات الخمس وحازت على ما يزيد على ربع عدد البحوث ٢٧,٢%، فقد دفع التطور المتسارع في استغلال الموارد الطبيعية إلى الاهتمام بالتكامل والترابط بين سياسات قطاعات الأنشطة المختلفة على جميع المستويات الجغرافية للتوافق مع التنمية المستدامة وحماية البيئة. وقد انعكس ذلك على منهجيات البحث الجغرافي في التنمية السياحية المستدامة، والتركيز على النظام الايكولوجي، وإعطائه أولوية لمسألة التحكم في الدمار البيئي على حساب الاعتبارات الاقتصادية، كان أعلاها في مجلة *Annals of Tourism Research* بعدد ٨٣ بحثاً، يليها *Tourism Management* السياحة بعدد ٧٦ بحثاً.

■ جاءت موضوعات تقييم وجودة البيئة السياحية في المرتبة الثانية وظهرت هذه الموضوعات عندما بدأ التطبيق الفعلي لمصطلح الاستدامة، وهو الإطار الذي اعتمدته الوكالة الأوروبية للبيئة لتقييم وإدارة المشكلات البيئية بأسلوب السبب والنتيجة، ووضع سياسات بيئة تعمل على تقليل الآثار السلبية أو التخفيف من تأثير القوي الدافعة ومعالجة الضغوط المختلفة لتحسين حالة البيئة وهذه المؤشرات تكشف سير الظاهرة سلباً أو إيجاباً لتحديد نقاط القوة والضعف لها، وبلغ عدد البحوث المنشورة بهذا الاتجاه على ١٤٤ بحثاً وحازت على

١٧,٨% من عدد البحوث المنشورة بالمجلات الخمس، وحازت مجلة *Tourism Management* على أعلى عدد (٤٢)، يليها مجلة *Journal of Ecotourism* بعدد ٣٨ بحثاً.

■ احتل موضوع السياحة الخضراء المرتبة الثالثة لأن الريف الأوروبي من أهم مواطن الجذب السياحي في أوروبا هرباً من ضوضاء المدينة، وحازت على ١٢٩ بحثاً من جملة عدد البحوث المنشورة بالمجلات الخمس بنسبة ١٥,٩%، حازت مجلة *Annals of Tourism Research* على أعلى عدد (٥٧)، يليها مجلة *Journal of Ecotourism* بعدد ٢٦ بحثاً.

■ تقاربت موضوعات سياحة المحميات الطبيعية والسياحة الجبلية و سياحة الرياضات المائية المشكلات الخاصة بالسياحة البيئية و في نسب أهميتها في عدد البحوث المنشورة بالمجلات الخمس وشكلت ٨,٧%، ٨,٢%، ٨,٠%، ٦,٧% على التوالي.

■ وظهرت باقي الموضوعات بنسب قليلة فشكلت سياحة السفاري ٣٤ بحثاً من جملة عدد البحوث المنشورة بالمجلات الخمس بنسبة ٤,٢%، وإدارة السياحة ٢٦ بحثاً بنسبة ٣,٢%.

### سابعاً: النظرة المستقبلية لتطور جغرافية السياحة البيئية

#### ١ - نماذج لبعض الاتجاهات والمفاهيم البحثية الحديثة في جغرافيا السياحة البيئية:

##### أ - القدرة الاستيعابية Carrying Capacity

و تحليل الطاقة الاستيعابية للأماكن السياحية يتم عن طريق قياس السعة الفعلية للمكان Redial Capacity وهي كثافة الاستخدام التي يتحملها المكان قبل أن تتدهور درجة الإقبال عليه لدى السائح- والسعة البيئية Environmental Capacity وتعنى قابلية الإقليم لاحتواء السياح دون أن يؤدي ذلك إلى تدمير التوازن الطبيعي، والطاقة النفسية Psychological Capacity وتعنى درجة التزاحم التي يمكن أن يتحملها السائح قبل أن يبدأ الموضوع في فقد مغريات الجذب.

##### ب- تقييم الأثر البيئي Environmental Impact Assessment (EIA)

للتقليل من الآثار السلبية للسياحة يتم استخدام العديد من المقاييس منها مؤشر نموذج DPSIR الذي يعتمد على خمسة عناصر هي: القوي المحركة (Driving Forces) - الضغوطات (Pressures) - الحالة (State) - التأثيرات (Impact) - الاستجابة (Response) . وظهرت هذه المؤشرات عندما بدأ التطبيق الفعلي لمصطلح الاستدامة، وهو الإطار الذي اعتمده الوكالة الأوروبية للبيئة لتقييم وإدارة المشكلات البيئية بأسلوب السبب والنتيجة، ووضع سياسات بيئة تعمل على تقليل الآثار السلبية أو التخفيف من تأثير القوي الدافعة ومعالجة الضغوط المختلفة لتحسين حالة البيئة، وهذه المؤشرات تكشف سير الظاهرة سلباً أو إيجاباً لتحديد نقاط القوة والضعف لها. ويعد استخدام المؤشرات البيئية أحد ركائز التقييم البيئي المتكامل والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وتأثيرها على الخطط والبرامج التنموية، وذلك عن طريق معرفة العوامل التي تشكل ضغطاً على الموارد الطبيعية، فمن خلاله يمكن التعرف على الممارسات المتبعة هل هي مستدامة أو العكس، وانتهاء بالاستجابة عن طريق كيفية التعامل مع المشاكل البيئية وتوجيه اهتمام أصحاب القرار نحو وضع الأولويات لتنمية مستدامة.

##### ج- السياحة المستدامة Sustainable Tourism

هي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية وذلك للحيلولة دون وقوع أضرار على الطرفين، وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي،

وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والحيوي. وتتمثل أهداف السياحة في:

- تحسين نوعية الحياة للمجتمع المضيف.
- المحافظة على المساواة في حقوق الاستفادة بين الأجيال الحالية والمقبلة.
- حماية البيئة بالمحافظة على التنوع البيئي ونظمها والوضع الحيوي.
- تقديم نوعية جيدة من المعلومات والخبرات بالشكل المناسب للزوار.

#### د - الفندق البيئي Eco - lodge

أي تحويل الفنادق إلى فنادق بيئية وهو مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية السليمة، ويقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة للحفاظ على البيئة، ويكون لها أقل تأثير ممكن على البيئة الطبيعية المحيطة، وتم اقتراح تحويل الفنادق الحالية إلى فنادق خضراء عن طريق التقليل Reducing ويعنى استخدام أقل كمية من الطاقة، وإعادة التدوير Recycling وتعنى معالجة المنتجات لتصبح قابلة للاستعمال مرة أخرى، والفنادق الخضراء عندها القدرة على تحقيق ٣٠%-٥٠% انخفاضاً في استهلاك الطاقة، و٣٥% انخفاضاً في الانبعاثات الكربونية، ٤٠% انخفاضاً في استهلاك الماء، و٧% انخفاضاً في نفقات المخلفات الصلبة، وبذلك يقلل من المخاطر البيئية.

#### ٢ - التقنيات الحديثة المستخدمة في البحوث:

أ- نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems (GIS) والاستشعار عن

#### بعد Remote Sensing

تعد نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد أداة مهمة في تخطيط وإدارة السياحة البيئية والمحافظة على المواقع السياحية من الاستنزاف الناجم عن الحركة السياحية ورفع كفاءة استخدامها، ودراسة الآثار المترتبة على النشاطات الاجتماعية والاقتصادية المعتمدة على تلك الموارد لقد حققت تلك التقنية تطور كبير ترافق مع الحاجة المتزايدة والملحة لإدارة المناطق السياحية.

وهي تساعد المستخدم في عمليات الإدارة والتطوير والتي تسهل عمليات التحليل وصياغة البدائل المقترحة للتنمية، وتطوير القدرات في مجال البحث والتخطيط وإدارة الموارد الطبيعية، مما يسهم في إدارة المناطق سياحياً، ووضع خطط التنمية السياحية، وتقييم الأوضاع الحالية ووضع الخطط المستقبلية.

ومن الدراسات التي تناولت تطبيقات الاستشعار عن بعد Remote Sensing ونظم المعلومات الجغرافية في المحميات الطبيعية، تلك التي أجراها سمراتي (Smriti Kumari.2009) بعنوان " Remote Sensing and GIS Based Ecotourism Planning: A Case Study for Western Midnapore, West Bengal, India"، تناولت هذه الدراسة أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في إدارة المواقع المحمية، على اعتبار أن المحميات الطبيعية تشكل عنصراً هاماً في صناعة السياحة البيئية وتم تطبيق الدراسة على منطقة ميدنابور في الهند والتي تشكل محمية طبيعية يزورها عدد كبير من السياح سنوياً، حيث تم دراسة الطاقة الاستيعابية للمحمية باستخدام الوسائل التكنولوجية والتي تساعد على حماية المحمية وإدارتها بشكل مستدام.

كما قامت ماريانا (Marina Todorovic.2004) بدراسة بعنوان " Development & Potentials of Ecotourism on Balkan Peninsula"، وقد قدمت الدراسة شرحاً عن نظم المعلومات الجغرافية، والدراسات التي تناولت مجال استخدام نظم المعلومات الجغرافية في إدارة المحميات الطبيعية، وركزت الدراسة على أهمية استخدام هذه النظم كوسائل هامة لإدارة المحميات الطبيعية، خاصة في مجالات رصد الأخطار البيئية، إضافة إلى المحافظة على المقومات الحيوية في منطقة الدراسة.

#### ب - مؤشر دبسير DPSIR

وهو النموذج الذي يعتمد على خمسة عناصر هي: القوي المحركة (Driving Forces) - الضغوطات (Pressures) - الحالة (State) - التأثيرات (Impact) - الاستجابة (Response). وظهرت هذه المؤشرات عندما بدأ التطبيق الفعلي لمصطلح الاستدامة، وهو الإطار الذي اعتمده الوكالة الأوروبية للبيئة لتقييم وإدارة المشكلات البيئية بأسلوب السبب والنتيجة، ووضع سياسات بيئية تعمل على تقليل الآثار السلبية أو التخفيف من تأثير القوي الدافعة ومعالجة الضغوط المختلفة لتحسين حالة البيئة وهذه المؤشرات تكشف سير الظاهرة سلباً أو إيجاباً لتحديد نقاط القوة والضعف لها. ويعد استخدام المؤشرات البيئية أحد ركائز التقييم البيئي المتكامل والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وتأثيرها على الخطط والبرامج التنموية، وذلك عن طريق معرفة العوامل التي تشكل ضغطاً على الموارد الطبيعية، فمن خلاله يمكن التعرف على الممارسات المتبعة هل هي مستدامة أو العكس، وانتهاء بالاستجابة عن طريق كيفية التعامل مع المشاكل البيئية وتوجيه اهتمام أصحاب القرار نحو وضع الأولويات لتنمية مستدامة. فأظهرت دراسة لكارين Karen تقييم للسياحة البيئية في مصايد دونسول باستخدام مؤشر DPSIR والتي تناولت السياحة



البيئية وتأثيرها على مركز دونسول في الفلبين. ودراسة جورج والاس George Wallace لتقييم السياحة البيئية في الأزمن.

### التوصيات:

من خلال دراسة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة لجغرافية السياحة البيئية أمكن التوصل للنتائج التالية:

1. تعزيز دور الجغرافيا في مجال دراسات السياحة البيئية في مصر وتوجيه البحوث الجغرافية إلى دراسة قضايا البيئة لإيقاف عمليات الهدر البيئي ووضع حد للفاقد البيئي والقضاء على الاختلالات التي حدثت في التوازن البيئي بسبب السياحة وخاصة مناطق الساحل الشمالي الغربي لمصر وخاصة مدينة مرسى مطروح، وإقليم ساحل البحر الأحمر، وإقليم جنوب سيناء.
2. توجيه أبحاث جغرافية السياحة إلى دراسة السياحة المستدامة في مصر Sustainable Tourism وهي الاستغلال الأنسب للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية وذلك للحيلولة دون وقوع أضرار على الطرفين.
3. توجيه البحوث الجغرافية السياحية إلى دراسة:

- تحليل التكلفة مقابل المنفعة Cost – Benefit Analysis
- الطاقة الاستيعابية Carrying Capacity
- حدود التغير المقبولة Limit of Acceptable Change
- مؤشرات الاستدامة Sustainable Indicators
- تقييم الأثر البيئي Environmental Impact Assessment

### المراجع:

1. Annals of Tourism Research  
Website: <https://www.sciencedirect.com/journal/annals-of-tourism-research>
2. Annals of the Association of American Geographers  
• Website: <https://www.tandfonline.com/toc/raag20/current>
3. Applied Geography and Development  
• Website: <https://www.degruyter.com/?lang=en>
4. Australian Geographer  
• Website: <https://www.tandfonline.com/journals/cage20>
- 5 GeoJournal  
• Website: <https://www.springer.com/journal/10708>
6. Geo Journal of Tourism and Geo Sites  
• Website: <https://gtg.webhost.uoradea.ro/last.html>
7. Geographical Journal  
• Website: <https://www.rgs.org/research/research-publications/journals>

8. Journal of Economic Geography "University of Oxford, England"
  - Website: <https://academic.oup.com/joeg>
9. Journal of Economic Geography "Clark University, U.S.A."
  - Website: <https://www.clarku.edu/departments/geography/research/publications-and-journals/>
10. Journal of Ecotourism
  - Website: <https://www.tandfonline.com/journals/reco20>
11. Journal of Environmental Geography  
Website: <https://www.springer.com/journal/10708>
12. Journal of Sustainable Tourism
  - Website: <https://www.tandfonline.com/journals/rsus20>
13. Journal of Travel Research
  - Website: <https://journals.sagepub.com/home/jtr>
14. Tourism Geographies
  - Website: <https://www.tandfonline.com/journals/rtxg20>
15. Tourism Management
  - Website: <https://www.sciencedirect.com/journal/tourism-management>

## Abstract:

### Recent Trends in the Geography of Ecotourism During the Period (1995-2022)

Eco-tourism is the most appropriate utilization of tourist sites, where tourists visit in balanced numbers and are pre-informed and aware of the significance of these sites, treating them in a conscious and responsible manner. This approach aims to prevent harm to both parties.

Eco-tourism considers its current and future economic, social, and environmental impacts, catering to the needs of host communities while preserving the environment. Sustainable development meets the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs.

Research trends in eco-tourism geography in the five studied journals varied between studies that evaluated the assessment and quality of the tourist environment, sustainable tourism, green tourism, mountain tourism, water sports tourism, safari tourism, natural reserve tourism, environmental problems in tourism, and eco-tourism management

**Keywords:** ECO-Tourism, Sustainable Development, Carrying Capacity, Environmental Impact Assessment.